مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: 01 جويلية 2021
العنوان: تجارة زيت النخيل ودورها في الحياة الاقتصادية. ص.ص 839- 851.

تجارة زيت النخيل ودورها في الحياة الاقتصادية بمملكة الداهومي (1851- 1900م)

وردة دهماص – طالبة دكتوراه -
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله- الجزائر
dahmaswarda15@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/02/16؛ تاريخ القبول: 2020/10/26

Palm oil trade and its role in the Dahomey Kingdom economic life (1851-1900).

Abstract:
The present study aims to shed light on the alternative economic practice to slave trade in the 19th century which was plame oil trade, taking the Dahomey Kingdoom as a model.
This pagan kigdoom which was located in the gulf of Ghinia that was abit isolated from the international developments at the time, The same time when industrial revolution was spreading over Europe. The continent needed more supplies funding and spreading marchendise when which made it economically depent to the Dahomey kingdom. The latter sparked a colonizing competition to control pources of oil instead of buying it.
The king Gézo attempted to encourage his people to plant oil palm in 1849. Instead of trading whith war hostages, using them in the fields for labour. Also this kind of trees does not need excesive care, which helped it sprading on a large scale. Bit by bit, this plantation turned from just a treading to living practice in which people could live without in their dialy life.
For exportation, it was done though trading oil for weapons textile, expensive stones and Alchohol, or throught selling it to provide money to help the economic grouth of the kingdoom and thus remaining an influenciale power in the area.

Keywords: Palm oil; Dahomey; Gézo; gulf of Ghinia; Victor Regis.

مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112-7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 17 عدد: 01 جويلية 2021
العنوان: تجارة زيت النخيل ودورها في الحياة الاقتصادية. *ص.ص 839- 851.*

الملخص:
تسعى هذه الدراسة لتسليط الضوء على ذلك النشاط الاقتصادي الذي كان بديلًا لتجارة العبيد في القرن التاسع عشر، والمتمثل في تجارة زيت النخيل، مع أخذ مملكة الداهومي كمثال.
لم تكن هذه المملكة الوثنية بخليج غينيا منعزلة عن التطورات الدولية آنذاك. ففي الوقت الذي انتشرت فيه الثورة الصناعية بأوروبا، ازدادت حاجة القارة إلى تموين وتمويل وتسويق، فتحولت إلى تبعية اقتصادية لمملكة الداهومي على سبيل المثال لا الحصر. هذا ما أشعل فتيل التنافس الاستعماري للسيطرة على منابع الزيت بدلًا من شرائه.
هذا وقد قام الملك جيزوسنة 1849م بتشجيع شعبه على زراعة نخيل الزيت، وبدلًا من بيع أسرى الحروب، استخدمهم للعمل في الحقول. كما تميز هذا النوع من الأشجار بأنه لا يحتاج لعناية فائقة، مما ساعد في انتشاره على نطاق واسع. وشيئًا فشيئًا، تحولت هذه الزراعة من نقدية إلى معيشية لا غنى للسكان عنها في حياتهم اليومية. أما عن عملية التصدير، فقد كانت تتم إما عن طريق مقايضة الزيت بالسلاح، القماش، المعادن الثمينة والكحول، أو عن طريق البيع لتدبير الأموال اللازمة لإنعاش اقتصاد المملكة، وبالتالي ضمان بقائها كقوة إقليمية بالمنطقة.
الكلمات المفتاحية: زيت النخيل؛ الداهومي؛ جيزو؛ خليج غينيا؛ فيكتور ريجي.

مقدمة:

تعرف إفريقيا جنوب الصحراء بتعدد ثرواتها الطبيعية، خاصة إذا ما تعلق الأمر بخصوبة أراضيها، مما جعلها محط أنظار الاستعمار الأوروبي ووجهته الأولى. تلك الخيرات التي عادت بالنفع على سكانها الأصليين قبل غيرهم، غير أن هذا الواقع شابه تعتيم تاريخي يبدو أنه كان مقصودًا. ذلك أنه طالما كان تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء قصة الآخرين، أي قصة التواجد الأوروبي من الكشوفات الجغرافية إلى الاستعمار وما بعد ذلك.

هذا وقد كان لممالك خليج غينيا دور فعال في التجارة العالمية خاصة خلال القرن التاسع عشر للميلاد، هذا القرن الذي شهد تحولًا من الإتجار بالبشر -حتى لا نقول تجارة العبيد- إلى تجارة مواد نقدية شرعية كزيت النخيل، هذه المادة التي ساهمت في إطالة عمر مملكة الداهومي. فكيف تم ذلك؟ ولماذا وقع الاختيار على هذه المادة دون غيرها؟ ثم ماهي أساليب زراعة النخيل وصناعة الزيت؟ وماهي أهم الدول التي تعاملت معها مملكة الداهومي؟ وهل غطى انتاجها احتياج السوق؟ ثم كم بلغت أرباحها؟. للإجابة على هذه التساؤلات سنتعرض أولًا لتحديد الإطار الجغرافي والتاريخي لمملكة الداهومي، بعدها سنشرح أسباب الدخول في هذا النشاط التجاري دون غيره. ثم تقنيات زراعة، صناعة وتجارة الزيت، بما في ذلك انعكاساتها على الوضع الاجتماعي بالمملكة.

التعريف بمملكة الداهومي:

تعتبر الداهومي إحدى ممالك غرب إفريقيا جنوب الصحراء، بلغت أقصى اتساع لها في القرن التاسع عشر (أسيواجو، أ. 1996: 785)، حيث بسطت نفوذها من خليج غينيا جنوبًا إلى جبال ماهي "Mahis" شمالًا، ومن نهر ويمي "Ouémé" (أنظر التعليق رقم 1) شرقًا إلى نهر كوفو "Couffo"(أنظر التعليق رقم 2) غربًا (Le Hérissé, A. 1911 : 2) أي أنها كانت تغطي الربع الجنوبي من جمهورية البنين (أنظر التعليق رقم 3) حاليًا (أسيواجو، أ. 1996: 795). وقد انبهر ريست "Reste" (أنظر التعليق رقم 4) بموقعها فوصفها قائلًا: ((إن الداهومي يد خارجة من المحيط تمسك باليابسة.)) (Reste, J. 1934 : 2).

كماترجع جذور هذه المملكة إلى قرية تادو "Tado"، التي تقع شرق الطوغو حاليًا، وتعتبر هذه القرية الأصل المشترك لأغلب سكان خليج غينيا، حيث انقسم شعبها بالتدريج وهاجر الكثير منهم جنوبًا نحو الساحل (Davidson, B. 1985 : 228). كانت تادو مأهولة بقبائل الفون "Fon"، لكن مع حلول القرن الثالث عشر للميلاد بدأت

هجراتهم المتعاقبة نحو الجنوب (Alperne, S. 2011 : 16). وأمام غياب الشواهد المادية، فإنه يتحتم علينا اللجوء للروايات الشفوية (أنظر التعليق رقم 5)، حيث فسرت أكثر من عشرة أساطير هجرتهم من موطنهم الأصلي، لكن سنكتفي بالأسطورة الأكثر شيوعًا، والتي تحكي أن فهدًا تزوج من بنت ملك تادو، فأنجبت منه ابنًا سمي أجازو"Agasu" ولقب أحفاده بأجازوفي "Agasuvi" (Kaké, I. 1978 : 84)غير أن هؤلاء لم يتقلدوا زمام الحكم فقرروا الانتقام بقيادة زعيمهم أجاهوتو (Agahuto)، الذي استولى على السلطة عنوة، وامام الرفض الشعبي له، هاجر رفقة أتباعه جنوبًا (Alperne, S. 2011 : 16).

كما تجدر الإشارة إلى أن عدة ممالك استضافتهم ، مثل مملكة الأويو"Oyo"(أنظر التعليق رقم 6)، مملكة ألادا"Allada"(أنظر التعليق رقم 7). وفي كل مرة كانوا يهاجمون فيها الشعوب التي تستضيفهم، فيضطرون للترحال (Green, T. 2015 : 28).

ومع بداية سنة 1610م طلب زعيمهم تاكودونو"Tacodono"اللجوء عند مملكة كانا "Cana"، فوافق ملكها دان "Dan" على الفور، حيث استقبلهم بحفاوة. وانتهز تاكودونو الفرصة ليأمر أتباعه بالبناء والتوسع، عندئذٍ تصدى له دان، موجهًا لها خطابًا شديد اللهجة، من جملة ما جاء فيه: ((أنت تبني في كل مكان، متى ستتوقف؟ يعني إذا سمحت لك ببناء ببعض الأراضي، فهل ستبني فوق بطني؟)) (Alperne, S. 2011 : 16). بعد هذا الخطاب المستفز، هاجم تاكودونو مملكة كانا سنة 1620م (Green, T. 2015 : 28)، فكان الانتصار حليفه. ثم قطع رأس ملكها دان (Reste, J. 1934 : 24) وانتزع بطنه ليرمي بها في قصره الجديد، الذي سماه دان هومي "Dan Homey" أي بطن دان، ثم توسع الاسم ليشمل جميعالأراضي التي سيطر عليها. كما اتخذ أبومي "Abomey" عاصمة لمملكته الجديدة (G.G.A.O.F. 1906 : 6).

كما تجدر الإشارة إلى أنه حكمها اثنى عشر ملكًا (Alperne, S. 2011 : 16)، لقبوا بأهوزو "Ahosou" وتعني الملك (Le Hérissé, A. 1911 : 36). كان نظام الحكم ملكيًا وراثيًا، فيحق للأهوزو اختيار خليفته من أبنائه، وكانت سلطته مطلقة، فلم يستطع أحد مناقشة قراراته. كما لاحظ كل من زار المملكة من المستكشفين طاعة الشعب للأهوزو، هذه الطاعة التي بلغت حد التأليه، فكانوا يطيعون أوامره مهما بلغت مشقتها، ذلك أنهم اعتقدوا أنه امتلك أرواحهم، وبالتالي له حق التصرف فيها. كان أيضًا صاحب النفوذ المطلق سياسيًا، عسكريًا وحتى اقتصاديًا كما سنرى ذلك لاحقًا (ذهني، إ. 2009: 80،81).

أسباب الاعتماد على تجارة نخيل الزيت:

كان سر نجاح المملكة في قوتها العسكرية بالدرجة الأولى، فتوجب عليها امتلاك أسلحة نارية، لذلك اعتمدت في اقتصادها على تجارة الرقيق (ذهني، إ. 2009: 80)، إما لمقايضتهم بالسلاح (Davidson, B. 1985 : 228)، القماش، الكحول والمعادن الثمينة(Jacques, L. 1967 : 90)، أو لتدبير الأموال اللازمة لشراء هذه المواد(ذهني، إ. 2009: 82).

غير أنه بداية من سنة 1807م، أصبح ممنوعًا على البريطانيين الاشتغال بتجارة الرقيق، وفي سنة 1833م ألغت بريطانيا مؤسسات تجارة العبيد في جميع مستعمراتها (هوبكنز، ر. 1998: 96)، وشيئا فشيئاً أعطت الحق لنفسها في محاربة تجارة الرقيق عبر العالم (هريدي، ف. 2008: 96). وعلى الرغم من هذه التدابير إلا أن السفن البريطانية نقلت بعد عام 1808م أعداداً كبيرة منهم عبر الأطلسي (هوبكنز، ر. 1998: 227). كان هذا التناقض فاضحاً لنوايا بريطانيا الإمبريالية، فمن جهة حظرت هذه التجارة، حتى تستخدم هذاالقرار كسلاح لتقضي به على أسس الاقتصاد في البلدان التي عقدت النية لاحتلالها (هريدي، ف. 2008: 96). فكان هذا القرار على الداهوميين بالغ الصعوبة، لأن هذه التجارة كانت مسيطرة على

اقتصادها لأزيد من ثلاث قرون، كما أن المملكة هي جزء من منطقة، كان يشار إليها باسم ساحل العبيد.

وصحيح أننا لا نؤيد تجارة الرقيق، لكن أن تقضي بريطانيا على اقتصاد شعوب بأكملها، مسألة لا ينبغي السكوت عنها. ذلك أن الداهومي كانت من أنشط مراكز تجارة الرقيق، فكان ينبغي توقيفها بشكل جزئي، وبعبارة أخرى كان من الأجدى على تلك الإمبراطورية الإمبريالية التي لا تغيب عنها الشمس – كما وصفت نفسها – أن لا تتاجر بالبشر من الأساس. ثم أن هذا القرار لم يكن فجائيا، بل كان له سبب ثانٍ، ألا وهو تغيير السياسة الإمبريالية، عن طريق استراتيجية إبقاء الأفارقة بقارتهم لاستغلالهم في أعمال السخرة.

كما اعتمدت إنجلترا على أسطولها وقطعه سريعة الحركة، حيث كانت السفن تجوب المحيط الأطلسي، وأخرى تقف في أماكن محددة، وتقوم بالمرور من وقت لآخر أمام السواحل (هريدي، ف. 2008: 96)، غير أن هذا لم يمنع أهوزو الداهومي من مواصلة هذه التجارة سرّاً مع بعض التجار الفرنسيين القادمين من ميناء مرسيليا (Bonnardel, R. 1973 : 177).

ثم أنه أمام هذا العزوف الأوروبي عن تجارة الرقيق، أضحى التجار البرازيليون بمثابة التجار المدللين للمملكة، مع ذلك كانوا يدفعون أموالاً طائلة مقابل العبيد، بسبب تقلص الأسواق الإفريقية، ذلك أنه كلما نقص العرض زاد السعر. وبحكم اختلاف اللغة كلف الأهوزو جيزو"Gézo" فرانسيسكو داسوزا "Francisco Da Souza " (أنظر التعليق رقم 8) بالتفاوض مع أولئك التجار، وكان شأن هذا الأخير يزداد بالمملكة كلما زاد التضييق على ممارسة تجارة الرقيق، فقد كان يتمتع بمهارات لإقناع التجار على الشراء بالسعر الذي يحدده (Koslow, P. 1997 : 45).

ومع مضي الوقت، وإدراك الأهوزو بالداهومي أن القرار كان نهائيًا، بدأ التفكير في شكل آخر من التجارة. وساعد على ذلك الطلب الجديد

على مادة زيت النخيل، لسداد النقص الأوروبي الناجم عن عدم كفاية الشحم الحيواني (مرسي، ع. 2007: 193)، حيث استخدم هذا الزيت في صناعة مادة شحمية ينظف بها الحديد لحمايته قبل طليه (Jamieson, G. 1943 : 126)، ولتليين الآلات (Koslow, P. 1997 : 46)دخل أيضاً في صناعة الشموع، مواد التجميل، ملمعات الأحذية، صناعة المطاط المركب وكذلك في بعض عمليات معالجة النسيج (Jamieson, G. 1943 : 341,342)

لقد كانت هذه التجارة البديلة إحدى إرهاصات الثورة الصناعية الأوروبية، فقد بدأ عدد من تجار ليفربول يطلبون زيت النخيل خلال سنوات قليلة من انتهاء تجارة الرقيق، فعلى سبيل المثال لا الحصر، خلال سنة 1832م، قام أحد تجار الرقيق القدامى من ليفربول بشراء نحو 4000 طن زيت (مرسي، ع. 2007: 193).

زراعة النخيل الزيتي:

قام ضابط بحرية بريطاني يدعى فريديريك فوبس " Frederick Fobes" بزيارة الداهومي سنة 1849م، وتفاوض مع الأهوزو جيزو "Gézo"(أنظر التعليق رقم9) محاولًا إقناعه بضرورة التخلي عن تجارة الرقيق مع البرازيليين، وفي المقابل طرح أمامه مشروعًا بريطانيًا جديدًا، تمثل في استغلال العبيد لزراعة النخيل الزيتي وتصنيع زيته ثم تصديره لبريطانيا. كما وعده بمشاريعه زراعية أخرى مستقبلًا، غير أن جيزو رد عليه بالرفض (Koslow, P. 1997 : 46). هذا لا يعني أن المشروع هو فكرة بريطانية، فمع أن جيزو كان مقتنعًا تمامًا أن ازدهار مملكته مرتبط بتجارة الرقيق، غير أنه أدرك أن الخلاص من تلك الضغوط لن يكون سوى بزراعة واسعة النطاق. وبينما سيحتاج وقتًا لزراعة المزيد من نخيل الزيت، تخوف من مواجهة عجزٍ إقتصادي إذا توقف عن تجارة العبيد بصفة نهائية.

من أجل ذلك اعتمد على استراتيجة مزدوجة، فبينما كان يقلل من تجارة العبيد تدريجيًا، قام على التوازي بما في وسعه لتشجيع شعبه

على زراعة النخيل. وبدلًا من بيع أسرى الحروب أصبح يشغلهم في الزراعة. وبذلك يمكن القول أنه أدرك أهمية التغيير حتى يضمن البقاء لمملكته، مع العلم أنه كان متخوفًا في البداية أن يؤدي تغيير المورد الاقتصادي لسقوط المملكة (Koslow, P. 1997 : 47). والحقيقة أن مخاوفه تعتبر أمرًا طبيعيًا.

ضف إلى ذلك أن هذا النوع من الأشجار تميز بعدم الحاجة لعناية كبيرة، مما ساعد على زراعته في نطاقات واسعة من المملكة، كما يتراوح علو النخلة الواحدة بين (7- 10م)، يبلغ سمكها حوالي 15سم، وتحتوي ثمارها على بذور غنية بالزيت. يتم جني الثمار مرتين في السنة، فالموسم الأكثر انتاجًا يكون في جانفي، فيفري، مارس وأفريل، أما الموسم الأقل انتاجًا هو شهري أوت وسبتمبر. كذلك لم تكن هذه الزراعة نقدية فحسب، بل احتاجها الداهوميون في حياتهم اليومية، فاستعملوا الزيت في الطبخ، اشعال النار والتعطير، كما كانوا يسحبون من أعلى جذع النخلة شرابًا كانوا يحولونه الى خمر. حتى السّعف كان يستخدم لتغطية أسقف المنازل، كما احتوت القمة على أوراق بيضاء كانوا يحضرون بها السلطة (Brunet, L. 1900: 366-368).

تقنيات صناعة وتجارة زيت النخيل:

تمت صناعة الزيت بالمملكة بطرق تقليدية، حيث كان الرجال يتسلقون النخيل بواسطة حبال تلف حول الجذع وتدعمهم في ظهورهم، ثم يقومون برمي الثمار على الأرض، لتجمع فيما بعد على شكل أكوام كبيرة. وقد كانت عملية استخراج البذور من الثمار تخضع لاحتمالين، فإما أن تترك للدواجن حتى تقوم بنقرها، وإما أن تترك لبضعة أيام حتى تتخمر فيسهل بذلك فصل البذور عن الثمار، وفي حالة ما إذا كانت هذه الأخيرة جافة، كانوا يقومون بتبليلها بالماء (Koslow, P. 1997 : 47). تليها بعد ذلك عملية طحن الحبوب، ويشترك في هذه العملية جميع أفراد الأسرة حتى الأطفال، حيث تتمعن طريق الدعس. أما آخر مرحلة فهي تنقية الزيت من الحبوب المهروسة، وفي النهاية يتحصلون على زيت بلون أصفر يميل إلى

البرتقالي بنكهة حلوة، عند تسخينه تنبعث منه رائحة زكية شبيهة برائحة البنفسج (Brunet, L. 1900: 368-370).

وبعد أن وقع الأهوزو جيزو سنة 1851 م اتفاقية تجارية مع الوكالة الفرنسية فيكتور ريجي " Victor Regis" (Bonnardel, R. 1973 : 177)، صارت كل صادرات زيت النخيل متوجهة نحو مصانع فرنسية. تمثلت هذه المصانع في ريجي " Regis"، لاسنيي "Lasnier "، دوماس" Daumas "، لارتيج وسي " Lartige et Cie" وسيبريان فابر" Cybrien Fabre ". وكان الأهوزو بالداهومي المسؤول المباشر على تجارة هذه السلعة (Astin, G. 2003 :7).

وقد تمت مقايضة الزيت في ميناء ويدا " Whydah "، بنفس السلع التي استُبدل بها العبيد سابقاً. ومع أن سيطرة الأهوزو على هذه التجارة كانت محكمة، غير أنه سمح لبعض التجار الداهوميين وأفراد الأسرة الحاكمة بالعمل لحسابهم الخاص (Jacques : 90). وقد كان الزيت يصدر في براميل قديمة تسمى بونشون"Ponchon"، حيث كانت تحتوي سابقاً على الخمر، تتراوح سعتها بين (450 – 800) لتر للبرميل الواحد. أما عن أسعاره بفرنسا فقد كانت تصل إلى 600 فرنك فرنسي للطن الواحد، أي 0,6 فرنك فرنسي للكيلوغرام (Brunet, L. 1900: 371).

ثم انه كان للبذور نفس الأهمية، يسمونها لوز النخيل، حيث لها نفس استخدامات اللوز، وكانت تباع في نفس الأسواق مع الزيت. صدرت إلى مرسيليا في أكياس تتراوح سعتها بين (70 – 75 كغ) للكيس الواحد (Brunet, L. 1900: 371).

يمكن القول أيضًا أن هذه التجارة عززت شبكة الطرق خاصة في الجزء الجنوبي من المملكة، كانت تربط بين المزارع وميناء ويداه،وبين العاصمة أبومي والميناء، حيث كان مراسل الأهوزو يقطع هذه الطريق في ثلاثة أيام فقط (Jacques : 90). وبذلك يمكن القول

أن المملكة نجحت في تحدٍّ جديد أثبتت فيه بقاءها وقوتها، وأنها لا يمكن أن تعتمد في اقتصادها على مورد واحد فقط.

الخاتمة:

أخيرًا توصلنا لمجموعة من النتائج يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولًا، كانت مملكة الداهومي إحدى ركائز الاقتصاد الأوروبي عامة والفرنسي بصفة خاصة. فعندما أُلغيت تجارة الرقيق لم تستبدل مراكزها القديمة بل عكس ذلك تمامًا، توطت العلاقات التجارية بين الطرفين أكثر فأكثر، وصارت أكثر رقيًّا، فتحولت الداهومي من خزان لليد العاملة المستضعفة من العبيد إلى مصنع لمادة أولية تتمثل أساسًا في زيت النخيل.

ثانيًا، يبدو أن القرار البريطاني بإلغاء تجارة الرقيق كانت وراءه نوايا أخرى دفينة، كالقضاء على البنية الاقتصادية التحتية للوحدات السياسية بخليج غينيا. إلا أنه فجأة انقلب السحر على الساحر، فأطال ذلك القرار في عمرها، بعد انخراطها في بديل شرعي للتجارة السابقة غير الشرعية.

ثالثًا، بعثت تجارة زيت النخيل روح النشاط في سكان المملكة، فبعدما كان الأهوزو يفرض عليهم التجنيد الإجباري رجالًا ونساءً بحكم أنها مملكة قائمة أساسًا على الغزو، تحولوا للزراعة وصناعة الزيت.

رابعًا، نستطيع القول أن هذه التجارة حولت المملكة على الصعيد الاقتصادي، الاجتماعي وحتى السياسي، فقد تضاعفت الأرباح من نشاطٍ رأسماله الوحيد كان بذرة تُزرع. ومن جهة أخرى أدخلت الأمن والاستقرار بعد تجارة الرقيق وما خلفته من تشوهات بتركيبة المجتمع الداهومي. أما عن الجانب السياسي، فقد أطالت عمر المملكة بعد نجاحها في تحدٍ جديد أثبتت فيه تفوقها كقوة إقليمية، لا عسكريًّا كما شاع عنها من قبل، إنما اقتصاديًّا إلى غاية سقوطها سنة 1900م، بعدما تعرضت للاحتلال الفرنسي لأسباب سنتطرق لها في دراسات أخرى قادمة.

التعليقات والشروح:

التعليق رقم 1: هو أهم نهر بالداهومي، ينبع من جبالأتاكورا " Atacora " ليصب في المحيط الأطلسي، يجري بين خطي عرض 10° و 6.30° شمالا، بطول 500 كم. له رافدين هما نهر " زو" « Zou » على الضفة اليمنى، ونهر "أوكبارا" « Opara » على الضفة اليسرى.أنظر(Gerber, S.1957: 448).

التعليق رقم 2:هو نهر بغرب افريقيا، ينبع من بحيرة آيمي « Ahémé » ليصب في المحيط الأطلسي، يمر غرب آبومي «Abomey » ، يبلغ طوله 150 كم. أنظر(Forlière, B.1902 :12).

التعليق رقم 3: تقع جمهورية البنين غرب افريقيا على خليج حوض غينيا، عاصمتها بورتو نوفو. تحدها من الشرق نيجيريا، غربا الطوغو، شمالا النيجر وبوركينافاسو، وجنوبا حوض غينيا. وقد حل اسم البنين محل الداهومي الاسم السابق للدولة في 30 نوفمبر 1975م، وهذا الاسم الجديد هو اسم لمملكة سادت الدولة المعروفة باسم نيجيريا حاليا، وذلك في القرن الخامس عشر. أنظر(إدريس، ع. 2013: 69).

التعليق رقم 4: هوالحاكم العام للمستعمرات الفرنسية. أنظر(Reste, J. 1934 : 2).

التعليق رقم 5: تتجلى أهمية الرواية الشفوية كمصدر تاريخي أساسي وأصيل للبحث عن الماضي الإفريقي، في أنها فرضت نفسها، أمام شح المصادر المكتوبة قبل الفترة الاستعمارية التي مرت بها القارة. حيث كان لهذه الفترة دور أساسي في تثبيط تطورها ناهيك عن السخرية الأوربية من هذا الموروث الثقافي، وتقزيمه وحصره في مجال السحر والشعوذة.

التعليق رقم 6:هي إحدى ممالك اليوروبا"yoruba"، تقع شمال شرق مملكة الداهومي. أنظر (ألاغوا، أ.1997: 491).

التعليق رقم 7: تسمى كذلك مملكة آردرا «Ardra» ، تقع شمال الممالك الساحلية الصغيرة بساحل العبيد، تتصل بالمحيط بمدينتي جودومي «Godomy»وكوتونو «Kotono»، كانت من أقوى الممالك في بداية القرن السابع عشر، حيث كانت رائدة في تجارة الرقيق. أنظر(Davidson, B. 1985 : 228).

التعليق رقم 8: هو برتغالي من أم داهومية، كان موظفاً رسمياً بالمملكة، مهمته التفاوض مع التجار الأوروبيين في ويداه. أنظر(Koslow, P. 1997 : 46).

التعليق رقم9: هو تاسع ملوك الداهومي حكمها مابين (1818-1858). أنظر(Alperne, S. 2011 : 16).

المراجع:

- إدريس عبد الرحمان، قطش الهادي،(2013). **أطلس الجزائر والعالم**. الجزائر: دار الهدى.

- ألاغوا، أ، ج، (1997). « الفون واليوروبا دلتا نهر النيجر والكامرون».**تاريخ إفريقيا العام،** اليونسكو، مج 5، 485. 504.
- أسيواجو، أ، إي، (1996). «داهومي وبلاد بوهو وبنين في القرن التاسع عشر».**تاريخ إفريقيا العام،** اليونسكو، مج 6، 785. 809.
- هوبكنز ر، ج، (1998). **التاريخ الاقتصادي لإفريقيا الغربية**. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
- هريدي فرغلي علي تسن، (2008). **تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر الكشوفات الاستعمار الاستقلال**. الإسكندرية: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- موسى عايدة العزب، (2007).**تجارة العبيد في إفريقيا**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- ذهني إلهام محمد علي، (2009). **بحوث ودراسات في تاريخ إفريقيا الحديث.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- AlpernStanley, (2011). **Amazons of black Sparta**. London : Hurst and Co.
- Astin Gareth, (2003)." Markets whith, whithout, and in spite of states : West Africa in the precolonial Nineteeth century ".**The first G E H N Conference,** London school of economics, 17 – 20th September 2003,London
- Bonnardel Regine Van chi,(1973). **Grand Atlas du continent africain**. Paris:Jeune Afrique.
- Davidom Bassil**, (**1985**).A history of west Africa (1000-1800)**, 6th ed. England:Longma.
- Forlière Barot, (1902). **Guide pratique de l'européen dans l'Afrique occidentale**. Paris:Ernest Flammarion.
- Gerber, S, (1957). "Caractéristiques hydrologiques de l'année 1956". **l'agronomie tropical**. Institut de recherches agronomiques tropicales et des cultures vivrières. N° 4.1957.
- Gouvernement général de l'Afrique occidentale Française, (1906). **le Dahomey**. Paris: Emile Larose.
- GreenToby, (2015).**African Kingdoms :guide to the Kingdoms of Songhay, Kongo, Benin, Oyo and Dahomey (C 1400-1800)**. Cambridge:OCR.
- Jamieson George, (1943).**Vegetable fats and oils**, 2 nd ed. New York: American chemical Society.

- Jaques Lombard, (1967)."The kingdom of Dahomey". **west African kingdoms in the nineteenth century.** international African institute. 1967.
- Kaké Ibrahima Baba, M'bokolo Elikia, (1978). **La dislocation des grands empires.** Paris:ABC.
- koslow Philip, (1997). **Dahomey the warrior kings**.Philadelphia: Chelsea House Publishers.
- Le Hérissé Auguste, (1911). **L'ancien royaume du Dahomey mowrs religion histoire**. Paris: Emile Larose.
- Reste**,** J,F, (1934). **Le Dahomey réalisations et perspectives d'avenir.** Pari: Comité de l'Afrique Française.

للإحالة على هذا المقال:

- وردة دهماص، (2021)، «تجارة زيت النخيل ودرها في الحياة الاقتصادية بمملكة الداهومي (1851- 1900م)». **المواقف**، المجلد: 17، العدد:10، جويلية 2021، ص. ص 839- 851.